

Coins of the Fatimid Caliph Al-Mustansir Billah Minted in Palestine (427-487 AH/ 1036-1094 AD)

Adnan Ahmad Abudayyah*

Abstract

This research deals with the study of the currency system that was prevalent in Palestine during the rule of the Fatimid Caliph Al-Mustansir Billah. The objectives of the research include studying and counting Palestine's coins issues during the reign of Caliph Al-Mustansir Billah, identifying the role of the minting companies operating at that time, and identifying the extent of economic and political activity in Palestine during the study period. The results of the study include identifying sixteen different models during the study period, which lasted for sixty years. These coins were minted in their denominations (dinars, parts of dinars, and dirhams) in three mints: Palestine (Ramla), Tiberias, and Acre. This research also enabled us to identify the nature of the circumstances and conflicts that Palestine and the region experienced during the long reign of Al-Mustansir Billah. The coins helped us redraw the political map of Palestine in the fifth century AH/eleventh century AD before the Crusader invasion of the region. The study clarified the activity of the Palestinian minting cities, indicating the years of minting and the artistic styles in which the coins of different denominations were issued. The research methodology is a statistical and documentary study methodology supported by historical and technical analysis. The research material was collected from well-known international catalogues, specialized books, researches, and reliable websites. This study recommends conducting similar research on the currencies system of the Fatimids in Palestine in historical eras for other rulers and caliphs, so that the vision of the Fatimid rule over Palestine is complete in all its stages.

Keywords: dinar, Tiberias, Acre, Palestine, Al-Mustansir Billah.

* Associate Professor, Department of Tourism and Antiquities, College of Arts, Hebron University, Palestine. adnand@hebron.edu

Submitted: 19/9/2024, **Revised:** 6/1/2025, **Accepted:** 25/3/2025.

To cite: p.85

مسكوكات الخليفة الفاطمي المستنصر بالله المضروبة في دور سك فلسطين (427-487 هـ / 1036-1094م)

عدنان أحمد أبودية*

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة النظام النقدي الذي كان سائداً في فلسطين إبان حكم الخليفة الفاطمي المستنصر بالله، ومن أهداف البحث دراسة إصدارات فلسطين من النقود في عهد الخليفة المستنصر بالله وإحصائها، ومعرفة دور الضرب العاملة في حينه، والتعرف على حجم النشاط الاقتصادي والسياسي لفلسطين في مدة الدراسة.

ومن نتائج الدراسة التعرف على ستة عشر طرازاً مختلفاً في مدة الدراسة التي امتدت ستين عاماً. وقد ضربت هذه النقود بفتاتها (الدنانير وأجزائها والدراهم) في ثلاث دور ضرب هي فلسطين (الرملة)، وطبرية، وعكا. كما أمكن من خلال هذا البحث التعرف على طبيعة الظروف والصراعات التي عاشتها فلسطين والمنطقة في مدة حكم المستنصر بالله الطويلة؛ حيث ساعدتنا النقود في إعادة رسم الخارطة السياسية لفلسطين في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي قبيل الغزو الصليبي للمنطقة. وقد وضحت الدراسة نشاط مدن الضرب الفلسطينية مبيّنة سنوات الضرب والطرز الفنية التي أصدرت بها النقود على اختلاف فئاتها.

أما منهج البحث فهو منهج الدراسة الإحصائية والتوثيقية مدعماً بالتحليل التاريخي والفني، وقد جمعت المادة البحثية من (الكatalogات) العالمية المعروفة، والكتب والأبحاث المختصة، ومواقع الشبكة الموثوقة.

وتوصي هذه الدراسة بعمل أبحاث مشابهة عن النظام المالي للفاطمين في فلسطين في حقب تاريخية لحكام وخلفاء آخرين، حتى تكتمل صورة الحكم الفاطمي على فلسطين بمراحله جميعها.

الكلمات المفتاحية: الدينار، طبرية، عكا، فلسطين، المستنصر بالله.

* أستاذ مشارك، قسم السياحة والآثار، كلية الآداب، جامعة الخليل، فلسطين. adnand@hebron.edu

مشكلة البحث

يعدّ هذا البحث واحدًا من سلسلة أبحاث توثّق إصدارات المسكوكات الإسلامية التي ضربت في دور ضرب فلسطينية من الحكومات الإسلامية التي تعاقبت عليها، وفي هذا البحث ندرس ونوثق النقود التي ضربت في فلسطين تحت حكم الخليفة الفاطمي المستنصر بالله مدّة ستين سنة.

الدراسات السابقة

كتب (جورج مايلز George Miles) كتابه عن النقود الفاطمية في عام 1951م، موضّحًا فيه العديد من الصور والوصف الدقيق للقطع النقدية، ولكن كتابه كان دراسة خاصة عن مجموعة متحف جامعة (فيلادلفيا)؛ ممّا يعني أن هناك الكثير من النقود الفاطمية غير المشمولة في دراسته، أو اكتشفت بعد إصدار كتابه.

أما سمير شما في كتابه عن: (النقود الإسلامية المضروبة في فلسطين) الصادر في 1980م، فقد تعرض للمسكوكات الفاطمية المضروبة في فلسطين ضمن جدول أعدّه في نهاية الكتاب، دون أن يعرض صور تلك النقود أو يتناولها بالبحث العلمي والدراسة النقدية؛ حيث يعدّ عمله دراسة إحصائية لجميع النقود الإسلامية المضروبة في فلسطين الانتدابية حتى تاريخ إعدادها.

وهناك كتاب لـ (نورمان نيكول Norman Nicol) يحمل اسم (A Corpus of Fatimid Coins)، وهو كتاب شامل تناول فيه جميع النقود الفاطمية منذ التأسيس في شمال أفريقيا حتى نهاية الدولة الفاطمية، وقد صنف فيه طُرُزَ الضرب المختلفة حسب دور الضرب المعروفة حتى إعداد كتابه في عام 2006م، ولكن كتابه كان أقرب إلى كونه (كاتالوجًا) يكتفي فيه بذكر القطع النقدية دون أن يقدّم دراسة علمية وافية عن تلك النقود، كما أن هناك الكثير من النقود التي اكتشفت بعد تاريخ إصدار هذا الكتاب.

المقدمة

وصل الخليفة المستنصر إلى الحكم وهو لم يتجاوز السابعة من عمره، عقب وفاة والده الظاهر لإعزاز دين الله في شهر شعبان عام 427هـ/ 1036م⁽¹⁾، وقد كان لتجديد المعاهدة بين الدولة الفاطمية والإمبراطورية البيزنطية -قبل وفاة والده مباشرة- لمدّة

عشر سنوات أثرًا مهمًا في استقرار الأحوال على صعيد السياسة الخارجية والداخلية في فلسطين وبلاد الشام. من جهة ثانية كانت ولاية القائد التركي القوى (أنوشكين الدزبري) أثرها في استقرار الأوضاع في فلسطين وسائر بلاد الشام، وقد ترك خلفه عند وفاته خزينة مليئة بالنقود فيها أكثر من مليون وربع المليون ديناراً⁽²⁾؛ حيث تبادل الطرفان السفراء ونشطت الحركة التجارية بين موانئ الدولتين، وعُمرت الأماكن المقدسة المتضررة⁽³⁾، ومبادلة الأسرى من الفريقين⁽⁴⁾.

وقد منح الخليفة المستنصر بالله النصارى في مدينة القدس ما أصبح يعرف لاحقاً بحيّ النصارى، الذي يضم كنيسة القيامة، وما دار عليه السور من باب الخليل حتى باب العمود. كما منح البعثات الأجنبية من تجار إيطاليا أرضاً إلى الجنوب من كنيسة القيامة لإقامة مأوى ونزل وأديرة للرهبان والراهبات لإيوائهم وإيواء غيرهم من الحجاج الأوروبيين، وقد تحوّل المأوى والمرافق التابعة له لاحقاً إبان الغزو الصليبي إلى مستشفى القديس يوحنا، ومقر لجماعة الفرسان (الإسبتارية) الدينية المتطرفة⁽⁵⁾.

وفي عهد المستنصر بالله لمع من أبناء فلسطين من وصل إلى أعلى المراتب الوظيفية في الدولة الفاطمية، مثل الوزير الفلسطيني الأصل أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن اليازوري -وهو من يازور قضاء يافا- الذي تولى الوزارة ثماني سنوات 442-450هـ/1050-1058م، وقد سجّل الكثير من النجاحات على مستوى الدولة الفاطمية⁽⁶⁾، قبل أن يُعزل ويقتل، سواء في التغلب على المجاعات أم في إدارة الأمور السياسية والأمنية الداخلية والخارجية، أم في التعامل مع القبائل البدوية والقبائل المغربية التي كانت تؤرق الدولة نتيجة كثرة تقلب ولاءاتهم⁽⁷⁾.

وبالرغم من نقض العهود والاتفاقات من قبل الدولة البيزنطية في كثير من الأوقات؛ إلا أن العلاقة بين الطرفين كانت تعود إلى الاستقرار من جديد، حتى منتصف القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي؛ حيث بدأت الدولة البيزنطية بقيادة الإمبراطورة (ثيودورا)⁽⁸⁾ تفضل إقامة العلاقة مع السلاجقة القادمين إليها من الشرق على مهادنة الدولة الفاطمية وتجّار البحر المتوسط⁽⁹⁾.

وعموماً، فقد بدأ نفوذ الدولة الفاطمية في بلاد الشام بالانكماش بعد عام 450هـ/1058م؛ وذلك بسبب المجاعات والأزمات الاقتصادية والحربية والسياسية التي كانت

تمر بها، وقد حاول الفاطميون استعادة نفوذهم في الشام مرة أخرى بواسطة الحملات العسكرية فنجحوا في استعادة بعض المدن الساحلية، بما فيها مدن عسقلان وعكا حتى مدينة جبيل في لبنان، وهي المناطق التي ظلت بأيديهم حتى وصول طلائع الحملة الصليبية الأولى⁽¹⁰⁾.

وفي خلافة المستنصر بالله الفاطمي عانت الدولة الفاطمية مجاعة شديدة عرفت بالشدة المستنصرية في ستينيات القرن الخامس الهجري⁽¹¹⁾، وبضعف الفاطميين وانشغالهم في معالجة أحوالهم المتردية أصبحت فلسطين وبلاد الشام تتنازعها قوى محلية وإقليمية تحاول الاستيلاء عليها من قبضة الدولة الفاطمية، وهم القبائل البدوية المحلية بزعامة آل طيء، والقادة الأتراك والسلاجقة الذين بدؤوا التسلل إلى المنطقة، والتغلب عليها، وانتزاعها من قبضة الفاطميين. وقد برز منهم جماعة تركمانية اسمها (الناوكية)، بزعامة قائد تركي اسمه (إتسز بن أوق الخوارزمي)، الذي سيطر على الرملة والقدس وطبرية في عام 466هـ/ 1074م⁽¹²⁾، وتقلّ الخوارزمي في ولائه بين الدولة الفاطمية في البداية، حماية له من القائد الفاطمي بدر الجمالي، ثم انتقل بولائه بعد أن قويّ عوده إلى الدولة العباسية السنية في العراق⁽¹³⁾. ولكن الساحل الفلسطيني بما فيه عكا وعسقلان بقي في يد الفاطميين، ممّا يفسر استمرار ضرب النقود الفاطمية فيها حتى نهاية حكم المستنصر بالله⁽¹⁴⁾.

وقد استطاع القائد السلجوقي (تتش) أخو السلطان (ملكشاه) أن ينتزع بلاد الشام والداخل الفلسطيني بما فيه طبرية ونابلس والقدس والخليل من يد القائد الخوارزمي (إتسز)، والقضاء عليه وقتله، وتعيين أحد أعوانه وهو (أرتق بن أكسب) واليًا على القدس⁽¹⁵⁾، وقد حكم الأراتقة القدس نيابة عن السلاجقة ما يقارب عقدين من الزمان، ساد فيها الهدوء وعمّ فيها الاستقرار⁽¹⁶⁾. وبذلك أصبحت فلسطين في ستينيات القرن الخامس الهجري، وحتى وفاة الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (487هـ/ 1094م) مقسّمة طولياً إلى قسمين: الساحل الفلسطيني ومدنه بما فيها عسقلان وعكا تحت الحكم الفاطمي؛ حيث يتولّى الأسطول الفاطمي تموينه وحمايته ونقل تجارته، والداخل الفلسطيني بما فيه طبرية ونابلس والقدس والخليل والرملة تحت سيطرة مملكة (تتش) السلجوقية⁽¹⁷⁾. وهذا ما يفسّر انحصار ضرب النقود الفاطمية في فلسطين في مدينة عكا فقط في ستينيات وسبعينيات وثمانينيات القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي.

دور الضرب الفاطمية العاملة في فلسطين في عهد المستنصر بالله

المقصود بفلسطين في هذا البحث هو حدود فلسطين أيام الانتداب البريطاني، التي تشمل فلسطين المعروفة اليوم، من ناحية الحدود الجغرافية، وهذا يشمل مدن شمال فلسطين مثل: (طبرية، وبيسان، وعكا، وصفورية) وما حولها؛ لأن هذه المدن في شمال فلسطين الحالية كانت تتبع جند الأردن في عهد الدولة العباسية، بل إن طبرية كانت عاصمة جند الأردن.

ضربت دور السكّ الفلسطينية في فلسطين (الرملة) وطبرية الدنانير والدراهم الفاطمية منذ سيطرة القوات الفاطمية على فلسطين في عام 359هـ/969م، في معظم السنوات الممتدة بين 359-428هـ ما عدا بعض السنوات التي لم يصلنا فيها إصدارات فاطمية من ضرب تلك المدن، وهي سنوات: (362، 372، 393، 397، 402، 403، 405، 410، 411، 419، 421، 422، 425هـ)⁽¹⁸⁾.

ضربت النقود في عهد المستنصر في ثلاث دور ضرب هي فلسطين (الرملة)، وطبرية، وعكا، وكانت غالبية النقود من فئة الدنانير، أو أجزاءها، وقليل من فئة الدراهم، في حين لم يعثر على أيّ نقود نحاسية من مكان الدراسة ومدّتها. وقد كانت فلسطين (الرملة) وطبرية هما داراي الضرب النشيطتين في فلسطين في العقدين الأولين من مدّة حكم المستنصر، وذلك استمراراً للسياسة المالية والإدارية في الدولة الفاطمية منذ فرض سيطرتها على فلسطين في 359هـ/970م، ولكن مع فقدان سيطرة الفاطميين على الأجزاء الداخلية من فلسطين لصالح القوات التركية، وتلتها القوات السلجوقية الغازية بعد منتصف القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي؛ بدأت دار ضرب عكا تأخذ مركز الصدارة في ضرب النقود الفاطمية، وصولاً إلى تفردّها في ضرب النقود الفاطمية وتوقّف دار ضرب فلسطين (الرملة)، ودار ضرب طبرية بالكامل في ستينيات وسبعينيات وثمانينيات القرن الخامس الهجري؛ نظراً لخروجها من سيطرة الفاطميين؛ حيث استمرّت عكا على هذه الحال حتى نهاية حكم المستنصر بالله في 487هـ/1094م. وقد تتبّع هذا البحث إصدارات هذه الدور الثلاث، وكانت على النحو الآتي:

دار ضرب فلسطين (الرملة)

لم يرد اسم (الرملة) على النقود الفاطمية، بل ورد اسم فلسطين؛ حيث إن الرملة هي العاصمة الاقتصادية لفلسطين، وقد ذكر الكل وأراد به الجزء، وهي طريقة جرى

توارثها في فئة الدنانير ممّن سبق الفاطميين في حكم جند فلسطين من (الإخشيديين)، و(الطولونيين)⁽¹⁹⁾ والعباسيين والأمويين⁽²⁰⁾.

ومن خلال الدراسة الإحصائية لنقود الرملة التي أعدها الباحث في هذه الدراسة تبين أنه قد وصلت إلينا الدنانير الفاطمية من دار ضرب فلسطين (مدينة الرملة) في عهد الخليفة المستنصر بالله في سنوات 428، 431، 432، (434-445)، 447، 449، (451-455)هـ. وقد أشار سمير شما إلى دينار فلسطين سنة 456هـ، ودرهم سنة 459هـ، ولكنه لم ينشر صورتها أو وصفها، ويبدو أن الرملة قد توقفت عن ضرب النقود حتى قبل السيطرة التركية عليها بالكامل من قوات (الناوكية) بقيادة (إتسز الخوارزمي) في عام 466هـ/ 1074م⁽²¹⁾.

ورغم أن القوات الفاطمية القادمة من مصر في عام 482هـ/ 1089م بقيادة منير الدولة قد سيطرت على مدينة الرملة⁽²²⁾؛ إلا أنها -الرملة- لم تعاود ضرب أي نقود فاطمية في ذلك التاريخ أو بعده، بل استمرت دار ضرب عكا في إصدار النقود الفاطمية في فلسطين حتى نهاية حكم الخليفة المستنصر بالله.

وقد وصلت إلينا أجزاء الدينار من فئة نصف الدينار من ضرب فلسطين في سنوات 447، 454هـ، ومن فئة ربع الدينار في سنة 454هـ، (انظر جدول رقم 1).

أما الدراهم فلم يصل إلينا أيّ إصدار من الدراهم من ضرب فلسطين (الرملة) إبان حكم المستنصر بالله الفاطمي. وإن كان سمير شما قد انفرّد في ذكر درهم فلسطين عام 459هـ؛ إلا أنه لم يقدم وصفاً تفصيلياً لنصوبه، ولم ينشر صورته⁽²³⁾.

دار ضرب طبرية

كانت طبرية عاصمة جند الأردن في العصر الفاطمي، وبما أن هذا البحث يبحث في النقود الفاطمية المضروبة في فلسطين إبان حكم المستنصر بالله، فالمقصود بفلسطين هنا هي فلسطين بحدودها الانتدابية المعروفة حالياً، وليس جند فلسطين المعروفة في العصر الفاطمي، وهذا يعني أن هناك مدناً مشمولة في هذه الدراسة كانت تتبع جند الأردن في العصر الفاطمي مثل طبرية وعكا من مدن شمال فلسطين.

ومن خلال الدراسة الإحصائية لهذا البحث فقد وصلتنا الدنانير في موضوع الدراسة من ضرب طبرية في سنوات 432، 436، 439، 441، 442، 444، 447، 460هـ. أما أجزاء

الدينار من فئة ربع الدينار فقد وصلتنا في سنوات 436، 437، 440، 460هـ. ولم يصلنا أي دراهم من ضرب طبرية في مدّة الدراسة، (انظر جدول رقم 1).

من خلال تتبع سنوات ضرب العملة الفاطمية في طبرية يتبين أنها توقفت عن ضرب العملة الفاطمية حتى قبل دخولها تحت سيطرة الأتراك الخوارزميين في 466هـ/ 1074م. وعمومًا فإن دار ضرب طبرية كانت على الدوام أقل إنتاجًا من دار ضرب فلسطين (الرملة) طوال الحقبة الفاطمية؛ ممّا يعنى أهمية جند فلسطين الاقتصادية والإدارية والسياسية في الإقليم.

دار ضرب عكا

إن عكا واحدة من مدن الشمال الفلسطيني حاليًا، ولكنها كانت تتبع جند الأردن في العصور الإسلامية؛ حيث كانت تعدّ ميناءً مهمًا ومنفذًا لجند الأردن على البحر المتوسط. ومن خلال الدراسة الإحصائية في هذا البحث وصلتنا الدنانير الفاطمية في مدّة الدراسة من ضرب مدينة عكا في سنوات 448، 454، 462، 463، (465-467)، (472-476)، (483-487)هـ. أما أجزاء الدنانير من ضرب عكا من فئة ربع الدينار فقد وصلتنا في سنوات (482-483)، (485-487)هـ، ومن فئة ثلث الدينار في سنوات (485، 487)هـ. كما وصلتنا دراهم عكا الفاطمية في مدّة الدراسة في سنوات 440، 451، 464، (468-472)، (478، 483)هـ. (انظر جدول رقم 1).

ومن خلال معرفة سنوات الضرب الفاطمية في مدينة عكا أعلاه يتبين لنا أن المدينة أصبحت دارًا للضرب حتى قبل أن تجتاح القوات التركية ومن بعدها السلجوقية الأراضي الداخلية من فلسطين في طبرية والقدس والرملة. ولكن عكا كانت في البداية قليلة الإصدارات، ثم أصبحت دار الضرب المركزية والوحيدة في إصدار الدنانير وأجزائها، والدرهم الفاطمية في فلسطين؛ وذلك بعد انحصار الوجود الفاطمي في الساحل الفلسطيني؛ حيث يتولى الأسطول الفاطمي تموينه وحمايته ونقل تجارته⁽²⁴⁾.

جدول رقم 1

إنتاج دور الضرب الفلسطينية في عهد المستنصر بالله الفاطمي

دار الضرب	سنوات ضرب الدينار	سنوات ضرب أجزاء الدينار	سنوات ضرب الدراهم
فلسطين (الرملة)	428، 431، 432، (434-445)، 447، 449، (451-455) هـ.	447، 454 هـ.	---
طبرية	432، 436، 439، 441، 442، 444، 447، 460 هـ.	436، 437، 440، 460 هـ.	---
عكا	448، 454، 462، 463، (465-467)، (472-476)، (483-487) هـ.	(482-483)، (485-487) هـ.	440، 451، 464، (468-472)، 478، 483 هـ.

طرز النقود الفاطمية المضروبة في فلسطين في عهد المستنصر بالله

تبيّن من الدراسة الإحصائية والتحليلية لنقود فلسطين في ظل حكم المستنصر بالله الممتد على مدى ستين عامًا أنها تميزت بستة عشر طرازًا مختلفًا من النقود، جاءت على النحو الآتي:

الطراز الأول (1)

يمكن تتبع هذا الطراز في السنوات الأولى من حكم المستنصر في الدنانير الصادرة عن دار ضرب فلسطين وطبرية ومصر⁽²⁵⁾، وهو مركز يضم أربعة أسطر أفقية، يحيط به هامشان: الداخلي فارغ، والخارجي منقوش، تفصل بينها ثلاث دوائر متحدة المركز، وهذا الطراز هو في الحقيقة استمرار للطراز الذي ضربته فلسطين سنة 426، 427 هـ في عهد والده الظاهر لإعزاز دين الله، وهو بدوره تقليد لنقود الخليفة الفاطمي المنصور بالله الذي حكم في شمال أفريقية من 334-341 هـ / 946-953 م⁽²⁶⁾، أما في عهد المستنصر فإن هذا الطراز موجود في دينار فلسطين 428 هـ، ودينار طبرية 432 هـ. وقد كانت نصوصه متطابقة مع نصوص دينار الظاهر، سواء في كلمة التوحيد أم في الألقاب، أم في العبارات الدينية أم في العبارات الشيعية، أم التوثيقية. وقد جاءت نصوصه على النحو الآتي:

- مركز الوجه⁽²⁷⁾: لا إله الا الله /⁽²⁸⁾ وحده لا شريك له / محمد رسول الله / عليّ وليّ الله (محاط بدائرة).
- هامش الوجه الداخلي: فارغ (محاط بدائرة).

- هامش الوجه الخارجي: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بفلسطين سنة ثمان وعشرين وأربعمائة (محاط بدائرة).
- مركز الظهر: الإمام/ معد أبو تميم/ المستنصر بالله/ أمير المؤمنين (محاط بدائرة).
- هامش الظهر الداخلي: فارغ (محاط بدائرة).
- هامش الظهر الخارجي: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون⁽²⁹⁾ (محاط بدائرة خارجية).

الطراز الثاني (2)

الطراز الثاني يشبه الطراز الأول في التصميم والنصوص، والشيء المختلف هو نقل هامش الوجه محل هامش الظهر، ونقل هامش الظهر محل هامش الوجه. (انظر جدول رقم 2)، ويمكن تتبع هذا الطراز في دينار فلسطين لسنوات 428، 432، 434هـ، ودينار طبرية في سنة 432هـ. وبذلك تكون دار ضرب فلسطين سنة 428هـ قد ضربت طرازين (الأول والثاني)، ودار طبرية سنة 432هـ قد ضربت طرازين أيضًا (الأول والثاني).

جدول رقم 2

الطراز الثاني في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

الرقم	السنة	الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
1.	428 هـ	دينار 4.17 غم	فلسطين	شما، 1980، ص 148 Nicol, 2006, no. 2059 Nicol, 2006, no. 2060 https://www.acsearch.info/search.html?id=7751785	 2
2.	432 هـ	دينار 4.1 غم	فلسطين	https://www.coinarchives.com/2dfcfb5a823a9b26dd5c487f4b0069e7/img/tcc/a2/image00173.jpg	 2

تابع/ جدول رقم 2

الطراز الثاني في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

الرقم	السنة	الفترة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
3.	432 هـ	دينار 3.93 غم	طبرية	شما، 1980، ص 150 Nicol, 2006, no. 1971	 2
4.	434 هـ	دينار 3.14 غم	فلسطين	شما، 1980، ص 148 Nicol, 2006, no. 2063 https://www.acsearch.info/search.html?id=5607309	 2

الطراز الثالث (3)

الطراز الثالث غير معروف على نطاق واسع، بل يمكن العثور عليه في دينارين فقط من ضرب فلسطين (الرملة) في سنتي 431، 435 هـ. وهو يختلف قليلاً عن الطراز الثاني السابق الذكر في ترتيب أسطر مركز الظهر؛ حيث أصبح ثلاثة أسطر بدل أربعة، في حين أن نصوص مركز الظهر لم يحصل عليها تغيير يذكر، وهو على النحو الآتي:

- مركز الظهر: الإمام معد أبو / تميم المستنصر / بالله أمير المؤمنين (محاط بدائرة).
(انظر جدول رقم 3).

أما في بقية النصوص والتصميم فهو لا يختلف عن الطراز الثاني الموضح أعلاه.

جدول رقم 3

الطراز الثالث في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

الرقم	السنة	الفئة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
1.	431 هـ	دينار 3.65 غم	فلسطين	https://www.acsearch.info/search.html?id=1051776	
2.	435 هـ	دينار 4.05 غم	فلسطين	https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=459&lot=4665 (شما، 1980، ص 148)	

الطراز الرابع (4)

الطراز الرابع يشبه الطرز السابقة في محتوى النصوص، سواء في الأسماء أم في الألقاب أم في العبارات الدينية أم الشيعة أم التوثيقية، لكنه يختلف عنها في ترتيب الكلمات في الأسطر الأفقية في مركز الوجه والظهر، ويختلف كذلك في تبادل هامش الوجه بدل هامش الظهر، ويضم مركز الوجه خمسة أسطر، بينما يضم مركز الظهر أربعة أسطر. ويمكن تتبع هذا الطراز في دنانير فلسطين سنة 436، 437، 438 هـ، وفي دينار طبرية 436 هـ، وفي ربع دينار طبرية 436 هـ، وفي درهم عكا 471 هـ، ودينار عكا 472 هـ.

وقد جاءت نصوص دينار فلسطين 436 هـ مرتبة على النحو الآتي:

- مركز الوجه: عليّ / لا إله الا الله / وحده لا شريك له / محمد رسول الله / ولي الله (محاط بدائرة).
- هامش الوجه الداخلي: فارغ (محاط بدائرة).

- هامش الوجه الخارجي: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون⁽³⁰⁾. (محاط بدائرة خارجية).
- مركز الظهر: معد/ الإمام أبو / تميم المستنصر/ بالله أمير المؤمنين (محاط بدائرة).
- هامش الظهر الداخلي: فارغ (محاط بدائرة).
- هامش الظهر الخارجي: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بفلسطين سنة ست وثلاثين وأربعمائة (محاط بدائرة). (انظر جدول رقم 4).

جدول رقم 4

الطراز الرابع في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

الرقم	السنة	القيمة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
1.	436 هـ	دينار 4.19 غم	فلسطين	Lane-poole, 1967, p. 321 Nicol, 2006, no. 2065 https://www.acsearch.info/search.html?id=1805217	 4
2.	436 هـ	دينار 3.91 غم	طبرية	شما، 1980، ص 150 Nicol, 2006, no. 1973 https://www.acsearch.info/search.html?id=1180399	 4
3.	436 هـ	ربع دينار	طبرية	Nicol, 2006, no. 1974	 4
4.	437 هـ	دينار 3.85 غم	فلسطين	https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=2495&lot=95	 4

تابع / جدول رقم 4

الطراز الرابع في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

الرقم	السنة	الفئة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
5.	438 هـ	دينار 4.11 غم	فلسطين	Miles, 1951, p. 32 https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=297&lot=415	 4
6.	471 هـ	درهم 2.96 غم	عكا	Nicol, 2006, no. 2053	 4
7.	472 هـ	دينار 3.31 غم	عكا	Miles, 1951, p. 32 Nicol, 2006, no. 2029	 4

الطراز الخامس (5)

رغم أن الشكل العام لهذا الطراز لم يختلف عن الطرز الأربعة السابقة الذكر من حيث الأسطر الأفقية في المركز المحاط بالهوامش؛ إلا أن النصوص الكتابية في مركزي الوجه والظهر جاءت مرتبة بطريقة مختلفة، وقد ضم كل من مركز الوجه والظهر خمسة أسطر أفقية، ويمكن تتبع هذا الطراز في دنانير فلسطين سنة 439، 440 هـ، ودينار طبرية 439 هـ، ودنانير عكا سنة 462، 465، 466، 473، 474، 476، 478 هـ. جاءت نصوص دينار فلسطين سنة 439 هـ على النحو الآتي:

- مركز الوجه: عليّ / لا إله إلا الله / وحده لا شريك له / محمد رسول الله / وليّ الله (محاط بدائرة).
- هامش الوجه الداخلي: فارغ (محاط بدائرة).

- هامش الوجه الخارجي: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون⁽³¹⁾. (محاط بدائرة خارجية).
 - مركز الظهر: معد / عبد الله ووليه / الإمام أبو تميم / المستنصر بالله / أمير المؤمنين (محاط بدائرة).
 - هامش الظهر الداخلي: فارغ (محاط بدائرة).
 - هامش الظهر الخارجي: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بفلسطين سنة تسع وثلاثين وأربعمائة (محاط بدائرة). (انظر جدول رقم 5).
- ويلاحظ أن المختلف في هذا الطراز هو مآثورات مركز الظهر وترتيب كلماتها؛ حيث أضيف سطر فيه عبارة (عبد الله ووليه)، وهي عبارة موجودة في نقود من سبقه من الخلفاء الفاطميين مثل الظاهر لإعزاز دين الله، وفي نقود جدّه الحاكم بأمر الله ونقود العزيز بالله⁽³²⁾. كما أن كلمة (الدينر) عادت تكتب دون ألف.

جدول رقم 5

الطراز الخامس في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

الرقم	السنة	الفترة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
1.	439 هـ	دينار 3.92 غم	فلسطين	Lane-poole , 1967, p. 322 Nicol, 2006, 2067 https://www.acsearch.info/search.html?id=8379426	 5
2.	439 هـ	دينار 3.93 غم	طبرية	Miles, 1951, p. 32 https://www.acsearch.info/search.html?id=11651454	 5

تابع/ جدول رقم 5

الطراز الخامس في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

الرقم	السنة	الوزن غرام	الفئة	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
3.	440 هـ	دينار 3.66 غم	فلسطين		https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=2495&lot=96 Miles, 1951, p. 32	 5
4.	462 هـ	دينار 3.48 غم	عكا		شما، 1980، ص 151 Nicol, 2006, no. 2023	 5
5.	465 هـ	دينار 2.91 غم	عكا		شما، 1980، ص 151 Nicol, 2006, no. 2026	5
6.	466 هـ	دينار 4.07 غم	عكا		شما، 1980، ص 151 Nicol, 2006, no. 2027	5
7.	473 هـ	دينار 3.34 غم	عكا		Nicol, 2006, no. 2030	5
8.	474 هـ	دينار 3.75 غم	عكا		Nicol. 2006, no. 2032	 5
9.	476 هـ	دينار 4.1 غم	عكا		شما، 1980، ص 152 Nicol, 2006, no. 2033	 5
10.	478 هـ	دينار 3.35 غم	عكا		شما، 1980، ص 152 Nicol, 2006, no. 2034	5

الطراز السادس (6)

بدا هذا الطراز مختلفاً في الشكل العام؛ حيث احتوى مركزي الوجه والظهر على ثلاثة أسطر في كل جهة، محاط بهامش كتابي واحد، يفصل بينها دائرتان متحدتا المركز. وقد رُتبت الكلمات على النحو الآتي:

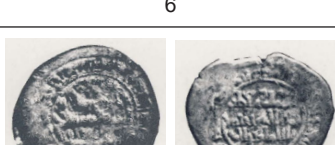
- مركز الوجه: لا إله إلا الله / محمد رسول الله / عليّ ولي الله (محاط بدائرة).
- هامش الوجه: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون⁽³³⁾. (محاط بدائرة خارجية).
- مركز الظهر: الإمام معد أبو / تميم المستنصر / بالله أمير المؤمنين (محاط بدائرة).
- هامش الظهر: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدرهم بعكا سنة أربعين وأربعمئة (محاط بدائرة). (انظر جدول رقم 6).

ويلاحظ على هذا الطراز ما يأتي:

- 1 - أنه اختصر بعض المأثورات والألقاب على مركز الوجه والظهر، لتصبح ثلاثة أسطر.
- 2 - اختفاء الهامش الداخلي الفارغ ليصبح هامشاً واحداً منقوشاً.
- 3 - خصّص هذا الطراز للدراهم فقط، ولم تضرب به الدنانير أو أجزاءها.
- 4 - تفرّدت دار ضرب عكا بهذا الطراز، وهناك نصف درهم من ضرب فلسطين، ولكنه غير معلوم سنة الضرب.
- 5 - ضربت عكا هذا الطراز على مدى زمني طويل؛ حيث إن الفرق الزمني بين أول إصدار منه وآخر إصدار هو 38 عامًا.

جدول رقم 6

الطراز السادس في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

الرقم	السنة	الفئة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
1.	440 هـ	درهم 4.25 غم	عكا	Nicol, 2006, no. 2047	 6
2.	470 هـ	درهم 2.67 غم	عكا	Nicol, 2006, no. 2052	 6
3.	472 هـ	درهم 3.36 غم	عكا	Nicol, 2006, no. 2054	 6
4.	478 هـ	درهم 5.89 غم	عكا	Nicol, 2006, no. 2055	 6
5.	؟؟	نصف درهم 1.31 غم	فلسطين	Miles, 1951, p.33 Nicol, 2006, no. 2085	 6

الطراز السابع (7)

تعرفنا على هذا الطراز في قطعة واحدة فقط من مدة الدراسة، وهي ربع دينار طبرية عام 440هـ، ولكن يمكن تتبع هذا الطراز في دار ضرب صقلية في أعوام 430، 446هـ⁽³⁴⁾. ومن المعلوم أن دار ضرب صقلية حازت على أكبر عدد من الطرز التي يمكن إحصاؤها في النقود الفاطمية، ونظرًا لعدم توفر صورة ربع الدينار من ضرب طبرية، فقد أرفقت صورة من ضرب صقلية، من أجل المقارنة والتعرف على شكل الطراز.

وهذا الطراز عبارة عن مركز يضم سطرين أفقيين، محاط بهامش كتابي واحد، تفصل بينها ثلاث دوائر متحدة المركز، ويمكن تمييزه بوجود نقطة أعلى مركزي الوجه والظهر وأسفله، وقد جاء ترتيب نصوصه على النحو الآتي:

- مركز الوجه: • / لا إله إلا الله / محمد رسول الله / • (محاط بدائرتين متعاقبتين).
- هامش الوجه: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون⁽³⁵⁾. (محاط بدائرة خارجية).
- مركز الظهر: • / المستنصر / بالله أمير المؤمنين / • (محاط بدائرتين متعاقبتين).
- هامش الظهر: بسم الله ضرب هذا الدين بطبرية سنة أربعين وأربعمئة (محاط بدائرة خارجية) (انظر جدول رقم 7).

جدول رقم 7

الطراز السابع في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

الرقم	السنة	الفترة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
1.	440 هـ	ربع دينار 0.96 غم	طبرية	Nicol, 2006, no. 1977	7
2.	430 هـ	ربع دينار 0.98 غم	صقلية	https://www.acsearch.info/search.html?id=3082737	

الطراز الثامن (8)

يعدّ هذا الطراز من أكثر الطرز النقدية انتشاراً عبر التاريخ الفاطمي، ومنذ أن ظهر للمرة الأولى على يد المعز لدين الله الفاطمي في عام 341هـ/953م في مصر، وفي فلسطين عام 359هـ/970م؛ ظل هذا الطراز يغيب ويرجع على يد الخلفاء الفاطميين اللاحقين حتى نهاية الحكم الفاطمي. وفكرة هذا الطراز هي التخلّي عن مركز الوجه والظهر ذات الأسطر الأفقية، والاكتفاء بالهوامش الدائرية، التي تفصل بينها الدوائر المتّحدة المركز.

وقد ضرب هذا الطراز في جميع دور الضرب الفلسطينية الناشطة في عهد المستنصر (فلسطين، وطبرية، وعكا)؛ حيث يمكن تتبع هذا الطراز في نقود فلسطين (الرملة) في دنانير وأجزاء دنانير سنوات (441-445)، 447، 449، (451-455هـ)، وفي دنانير طبرية في سنوات 441، 442، 444، 447هـ، وفي دنانير عكا في سنوات 454، 473هـ، وفي دراهم عكا في سنوات 451، 468هـ. (انظر جدول رقم 8). وجاءت نصوص دينار فلسطين سنة 441هـ على النحو الآتي:

- الوجه: نقطة (محاط بدائرة).
- هامش الوجه الداخلي: لا إله إلا الله محمد رسول الله (محاط بدائرة).
- هامش الوجه الأوسط: وعليّ أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين (محاط بدائرة).
- هامش الوجه الخارجي: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. (محاط بدائرة خارجية).
- الظهر: نقطة (محاط بدائرة).
- هامش الظهر الداخلي: المستنصر بالله أمير المؤمنين (محاط بدائرة).
- هامش الظهر الأوسط: دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد (محاط بدائرة).
- هامش الظهر الخارجي: بسم الله ضرب هذا الدينر بفلسطين سنة إحدى وأربعين وأربعمائة (محاط بدائرة خارجية).
- ويلاحظ على هذا الطراز ما يأتي:

1 - أن النصوص لم تختلف عن نصوص دينار المعز لدين الله إلا في لقب الخليفة (المستنصر بالله)، وسنة الضرب. مع العلم أن اسمه الأول (معد) هو نفس اسم المعز لدين الله.

2 - استعمل الأدعية والألقاب والمأثورات، وعبارة التوحيد، وعبارة التوثيق نفسها.

3 - ضم العبارة المذهبية نفسها التي استعملها المعز، التي تعلن الانتماء الشيعي الصريح للفاطميين، وهي (وعليّ أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين)⁽³⁶⁾؛ حيث يؤمن الشيعة⁽³⁷⁾ على مختلف مشاربهم بأن عليّاً عليه السلام وصي للنبي محمد (عليه السلام)⁽³⁸⁾، وبحسب ما جاء في كتبهم من قول منسوب للنبي عن عليّ: "إن هذا أخي ووصيي وخليفتي من بعدي؛ فاسمعوا له وأطيعوا"، كما ينسب للنبي عليه السلام⁽³⁹⁾ أنه قد نص على وزارة عليّ ونيابته له في قوله: "أنت مني من منزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي"⁽⁴⁰⁾. ويهدف الشيعة من نقش هذه الشعارات هو أن إيمان أي شخص يكون مشروطاً بإيمانه بولاية عليّ رضي الله عنه⁽⁴¹⁾.

4 - تجويد الخط الكوفي، من خلال الزيادات نصف الورقية في نهاية بعض الحروف مثل حرف الألف، وحرف الحاء، وحرف الواو.

جدول رقم 8

الطراز الثامن في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

الرقم	السنة	الفئة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
1.	441 هـ	دينار 3.84 غم	فلسطين	https://www.acsearch.info/search.html?similar=1328386	 8
2.	441 هـ	دينار 3.9 غم	طبرية	شما، 1980، ص 151	8

تابع/ جدول رقم 8

الطراز الثامن في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

الرقم	السنة	الفترة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
3.	442 هـ	دينار 4.17 غم	فلسطين	شما، 1980، ص 149 Nicol, 2006, 2070 https://www.acsearch.info/search.html?id=9040226	 8
4.	442 هـ	دينار 4.0 غم	طبرية	شما، 1980، ص 151	8
5.	443 هـ	دينار 4.82 غم	فلسطين	Miles, 1951, p. 32 Artuk, 1970, no. 667 Nicol, 2006, 2071 العش، 1984	 8
6.	444 هـ	دينار 3.64 غم	فلسطين	Miles, 1951, p. 32 Nicol, 2006, 2072 https://www.acsearch.info/search.html?id=10070969	 8
7.	444 هـ	دينار 3.9 غم	طبرية	Berman, 1976, no. 128	8
8.	445 هـ	دينار 4.32 غم	فلسطين	عقل، 2017، ص 53 Nicol, 2006, no. 2073 https://www.acsearch.info/search.html?id=1255743	 8

تابع / جدول رقم 8

الطراز الثامن في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

الرقم	السنة	الفئة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
9.	447 هـ	دينار 4.85 غم	فلسطين	عقل ، 2017 ، ص 62 Nicol, 2006, no. 2074 https://www.acsearch.info/search.html?id=1685352	 8
10.	447 هـ	نصف دينار 2.22 غم	فلسطين	https://www.sarc.auction/item.aspx?i=48639923&mobile=0	 8
11.	447 هـ	دينار 4.23 غم	طبرية	Miles, 1951, p. 32 Nicol, 2006, no.1980	 8
12.	449 هـ	دينار 4.05 غم	فلسطين	شما، 1980، ص 150 Nicol, 2006, 2075	8
13.	451 هـ	دينار 4.1 غم	فلسطين	Nicol, 2006, 2075a	8
14.	451 هـ	درهم 2.66 غم	عكا	Nicol, 2006, no. 2048	 8

تابع/ جدول رقم 8

الطراز الثامن في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

الرقم	السنة	الفئة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
15.	452 هـ	دينار 3.7 غم	فلسطين	Nicol, 2006, 2076	8
16.	453 هـ	دينار 4.01 غم	فلسطين	Nicol, 2006, 2077	8
17.	454 هـ	دينار 4.13 غم	فلسطين	شما، 1980، ص 150 Nicol, 2006, 2078 https://www.acsearch.info/search.html?similar=1328386	 8
18.	454 هـ	نصف دينار 1.8 غم	فلسطين	Nicol, 2006, no. 2079	8
19.	454 هـ	ربع دينار 0.76 غم	فلسطين	Nicol, 2006, 2080	8
20.	454 هـ	دينار	عكا	Nicol, 2006, no. 2022	8
21.	455 هـ	دينار	فلسطين	شما، 1980، ص 150 Nicol, 2006, no. 2081 Zambaur, 1968	8
22.	468 هـ	درهم 2.82 غم	عكا	Nicol, 2006, no. 2051,	 8

تابع/ جدول رقم 8

الطراز الثامن في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

الرقم	السنة	الفئة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
23.	473 هـ	دينار 3.89 غم	عكا	قازان، 1983، رقم 617	 8
24.	--	درهم	عكا	Nicol, 2006, no. 2058	نحاس مطلي بالفضة 8

الطراز التاسع (9)

يعدّ هذا الطراز نادرًا؛ حيث تعرفنا عليه في قطعة واحدة فقط، هي ربع دينار طبرية عام 460هـ⁽⁴²⁾، وهو عبارة عن مركز يضم أربعة أسطر أفقية، يحيط به هامش كتابي واحد، تفصل بينها ثلاث دوائر، على النحو الآتي:

- مركز الوجه: لا إله إلا الله / وحده لا شريك له / محمد رسول الله / عليّ وليّ الله (محاط بدائرتين متعاقبتين).
- هامش الوجه: بسم الله ضرب هذا الدينر بطبرية سنة ستين وأربع مائة (محاط بدائرة خارجية).
- مركز الظهر: الإمام / معد أبو تميم / المستنصر بالله / أمير المؤمنين (محاط بدائرتين متعاقبتين).
- هامش الظهر: بسم الله ضرب هذا الدينر بطبرية سنة ستين وأربع مائة. (محاط بدائرة خارجية).

ويلاحظ على هذا الربع ما يأتي:

- 1 - أنه نادر، ولم يصدر منه سوى قطعة واحدة فقط.
- 2 - أن الدائرتين المتعاقبتين ربما كانتا تضمّان هامشاً فارغاً تقليداً لطرز فاطمية سابقة، ولكن صغر مساحة الربع جعلهما تبدوان متلاصقتين.
- 3 - هناك خطأ في هامش الظهر، وهو تكرار هامش الوجه (بسم الله ضرب هذا)، بدلاً من النقش المقتبس من الآية (33) من سورة التوبة وسورة الصف الآية (9) المعتاد نقشه على النقود الفاطمية. (انظر جدول رقم 9).

جدول رقم 9

الطراز التاسع في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

السنة	الوزن غرام	الفئة	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
460 هـ	ربع دينار 0.98 غم	طبرية		Lavoix , 1887, no.338 Nicol, 2006, no.1981	
					9

الطراز العاشر (10)

يشبه هذا الطراز بعض الطرز السابقة في الشكل العام، ولكنه يختلف في بعض التفاصيل الدقيقة، وهو عبارة عن مركز يضم خمسة أسطر أفقية على الوجه، وأربعة أسطر أفقية على الظهر، يحيط به هامشان: الداخلي فارغ، والخارجي منقوش، وقد جاء ترتيب نصوصه على النحو الآتي:

- مركز الوجه: عليّ / لا إله إلا الله / وحده لا شريك له / محمد رسول الله / وليّ الله (محاط بدائرة).
- هامش الوجه الداخلي: فارغ (محاط بدائرة).

- هامش الوجه الخارجي: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون⁽⁴³⁾. (محاط بدائرة خارجية).
 - مركز الظهر: معد/ الإمام أبو تميم / المستنصر بالله/ أمير المؤمنين (محاط بدائرة).
 - هامش الظهر الداخلي: فارغ (محاط بدائرة).
 - هامش الظهر الخارجي: بسم الله ضرب هذا الدينر بعكا سنة ثلاث وستين وأربعمائة (محاط بدائرة). (انظر جدول رقم 10).
- ويلاحظ على هذا الطراز أنه يتشابه من حيث الشكل مع الطرز الثاني والثالث والرابع والخامس الموضحة في البحث أعلاه. ولكنه يختلف عنها في أن أسطر مركز الظهر أربعة أسطر بدل خمسة.

جدول رقم 10

الطراز العاشر في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

الرقم	السنة	الفئة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
1.	463 هـ	دينار 4.11 غم	عكا	Morton & Eden Ltd, 2003, no. 3:3.9	 10
2.	464 هـ	دينار 3.9 غم	عكا	Morton & Eden Ltd, 2003, no. 3:13 شما، 1980، ص 151 Nicol, 2006, no. 2025	 10

تابع/ جدول رقم 10

الطراز العاشر في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

الرقم	السنة	الفئة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
3.	؟	درهم نحاس مطلي بفضة	عكا	Nicol, 2006, no. 2057	

10

الطراز الحادي عشر (11)

يمكن الاستدلال على هذا الطراز في إصدار واحد فقط، هو درهم عكا سنة 464هـ، ويتشابه هذا الطراز مع الطراز العاشر السابق في الشكل والمضمون، ولكنه يختلف عنه في نصوص مركز الظهر؛ حيث جاء على النحو الآتي:

مركز الظهر: الإمام أبو تميم / المستنصر بالله أمير / المؤمنين ووليه عبد الله / وليّ عهد المسلمين. (انظر جدول رقم 11).

وما يميز هذا الطراز هو نقش اسم وليّ العهد، وكانت ولاية العهد في حياة المستنصر لابنه الكبير نزار؛ حيث نقش لقبه (عبد الله) على النقود وليس اسمه، وهي عادة معروفة في العصر الفاطمي، وحتى في العصر العباسي⁽⁴⁴⁾. من ناحية أخرى يمكن أن يكون لقب (عبد الله) المنقوش على هذا الدرهم هو لقب الخليفة المستنصر نفسه؛ حيث جرت العادة أن ينقش لقبه (عبد الله ووليّه)، ولكنها جاءت هنا معكوسة، وبذلك يصبح وليّ العهد دون اسم، ويميل الباحث إلى الرأي الأول، بأن عبد الله هو لقب عام يمكن أن يكون للخليفة، ويمكن أن يكون لوليّ العهد، ومما يؤكّد ذلك هو دينار عكا في السنة اللاحقة؛ حيث حمل في مركز الظهر (عبد الله ولي / عهد المسلمين). إن عدم الوضوح في مسألة ولاية العهد تبيّن مدى الأزمة التي كانت تعيشها الدولة الفاطمية، من حيث عدم قدرة الخليفة على تعيين ولي للعهد، في ظل التدخّلات والنفوذ الكبير للوزراء، وتدخلاتهم في

تفاصيل الحياة السياسية، ومع أن المستنصر كان قد أوصى لولده البكر نزار بولاية العهد، وبث له الدعاة في البلاد؛ إلا أن الوزير الأفضل بن بدر الجمالي حال دون تولية الابن البكر للمستنصر (نزار)، وعيّن الابن الأصغر (المستعلي بالله)⁽⁴⁵⁾، وهو من أقارب الوزير وابن أخته؛ مما ترتّب عليه فتنة كبيرة في البلاد⁽⁴⁶⁾، وهو ما عرف لاحقاً بالدعوة المستعلية والدعوة النزارية، في انشقاق واضح في البيت الإسماعيلي⁽⁴⁷⁾.

وقد تفرّدت نقود عكا في عامي 464، 465هـ بنقش اسم وليّ العهد دون غيرها من دور الضرب الفاطمية.

جدول رقم 11

الطراز الحادي عشر في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله.

السنة	القيّة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
464 هـ	درهم 4.74 غم	عكا	Nicol, 2006, no. 2049	

11

الطراز الثاني عشر (12)

هذا هو المثل الثاني من نقود مدينة عكا الذي يحمل اسم وليّ عهد المسلمين، وهو دينار عكا 465هـ، وطرازه عبارة عن مركز بأسطر أفقية تحيط به الهوامش الدائرية، وقد جاءت نصوصه مرتبة على النحو الآتي:

- مركز الوجه: عليّ / وليّ الله / ثلاث نقاط (محاط بدائرة).
- هامش الوجه الداخلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله (محاط بدائرة).
- هامش الوجه الأوسط: فارغ (محاط بدائرة).
- هامش الوجه الخارجي: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون⁽⁴⁸⁾. (محاط بدائرة خارجية).

مركز الظهر: عبد الله وليّ / عهد المسلمين (محاط بدائرة).

- هامش الظهر الداخلي: الإمام معد أبو تميم المستنصر بالله أمير المؤمنين (محاط بدائرة).
- هامش الظهر الأوسط: فارغ (محاط بدائرة).
- هامش الظهر الخارجي: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر بعكا سنة خمس وستين وأربع مائة (محاط بدائرة) (انظر جدول رقم 12).

جدول رقم 12

الطراز الثاني عشر في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله.

السنة	الفترة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
465 هـ	دينار 2.91 غم	عكا	Morton & Eden Ltd, 2003, no. 3-313 شما، 1980، ص 151 Nicol, 2006, no. 2026	 12

الطراز الثالث عشر (13)

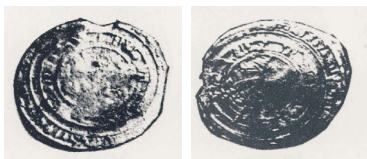
يمكن تمييز هذا الطراز في درهم عكا عام 468 هـ، وهو عبارة عن مركز بأسطر أفقية تحيط به الهوامش الدائرية، وقد رُتبت نصوصه على النحو الآتي:

- مركز الوجه: محمد رسول الله / عليّ وليّ الله (محاط بدائرة).
- هامش الوجه الداخلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له (محاط بدائرة).
- هامش الوجه الأوسط: فارغ (محاط بدائرة).
- هامش الوجه الخارجي: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون⁽⁴⁹⁾. (محاط بدائرة خارجية).

- مركز الظهر: معد/ المستنصر / بالله أمير المؤمنين (محاط بدائرة).
- هامش الظهر الداخلي: عبد الله ووليه الإمام معد أبو تميم (محاط بدائرة).
- هامش الظهر الأوسط: فارغ (محاط بدائرة).
- هامش الظهر الخارجي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بعكا سنة ثمان وستين وأربع مائة (محاط بدائرة خارجية). (انظر جدول رقم 13).

جدول رقم 13

الطراز الثالث عشر في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله.

السنة	الفترة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
468 هـ	درهم 2.82 غم	عكا	Nicol, 2006 , no. 2050	 13

الطراز الرابع عشر (14)

اختص هذا الطراز بأجزاء الدينار من ضرب مدينة عكا في ثمانينات القرن الخامس الهجري؛ حيث يمكن العثور عليه في ثلث أو ربع دينار عكا في سنوات 482، 483، 485، 486 هـ. وهو عبارة عن مركز يضم ثلاثة أسطر أفقية يحيط به هامشان، الأول فارغ والخارجي منقوش. وقد جاءت نصوصه مرتبة على النحو الآتي:

- مركز الوجه: لا إله إلا الله / محمد رسول الله / عليّ وليّ الله (محاط بدائرة).
- هامش الوجه الداخلي: فارغ (محاط بدائرة).
- هامش الوجه الخارجي: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون⁽⁵⁰⁾. (محاط بدائرة خارجية).
- مركز الظهر: الإمام معد/ المستنصر بالله/ أمير المؤمنين (محاط بدائرة).
- هامش الظهر الداخلي: فارغ (محاط بدائرة).

- هامش الظهر الخارجي: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر بعكا سنة اثنين وثمانين وأربع مائة (محاط بدائرة). (انظر جدول رقم 14).

يلاحظ على هذا الطراز أنه لم يضرب منه الدينار، بل أجزاء الدينار، ومع ذلك كتب في مكان الفئة كلمة (الدينر)، وكان يستدل على الفئة من خلال الوزن والحجم. أما بقية النصوص والأسماء والألقاب والمأثورات الدينية والشيعية والتوثيقية فهي لم تتجاوز النصوص المألوفة من عهد الخليفة المستنصر، ولكنها جاءت في ترتيب جديد.

جدول رقم 14

الطراز الرابع عشر في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

الرقم	السنة	الفئة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
1.	482 هـ	ربع دينار 1.07 غم	عكا	Nicol, 2006, 2035 https://www.acsearch.info/search.html?id=9464262	 14
2.	483 هـ	ربع دينار 0.76 غم	عكا	https://www.acsearch.info/search.html?id=11651456	 14
3.	485 هـ	ثلث دينار 1.21 غم	عكا	Nicol, 2006, no. 2039 شما، 1980، ص 152 https://www.acsearch.info/search.html?id=5249900	 14

تابع/ جدول رقم 14

الطراز الرابع عشر في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

الرقم	السنة	القيّة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
4.	485 هـ	ربع دينار 0.94 غم	عكا	Nicol, 2006, no. 2040	14
5.	486 هـ	ربع دينار 0.94 غم	عكا	Nicol, 2006, no. 2042	14
6.	487 هـ	ربع دينار 1.24 غم		Nicol, 2006, no. 2044	 14
7.	487 هـ	ربع دينار 1.08 غم	عكا	Nicol, 2006, no. 2045 https://www.acsearch.info/search.html?id=9464263	 14

الطراز الخامس عشر (15)

قوام هذا الطراز هو الأسطر الأفقية في المركز يحيط به هامشان، الداخلي فارغ، والخارجي منقوش. ويتميّز هذا الطراز بزيادة عدد الأسطر الأفقية في مركز كل جانب؛ حيث بلغت خمسة أسطر على الوجه، وستة أسطر على الظهر. ويمكن تتبعه في دنانير الإسكندرية ودنانير مصر، ودنانير مدينة صور في لبنان⁽⁵¹⁾، وفي دنانير عكا لسنوات 483 حتى 487هـ. وقد جاءت نصوصه مرتبة على النحو الآتي:

- مركز الوجه: عليّ / لا إله إلا الله / وحده لا شريك له / محمد رسول الله / وليّ الله (محاط بدائرة).

- هامش الوجه الداخلي: فارغ (محاط بدائرة).
- هامش الوجه الخارجي: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون⁽⁵²⁾. (محاط بدائرة خارجية).
- مركز الظهر: معد/ عبدالله ووليّه/ الإمام أبو تميم/ المستنصر بالله/ أمير المؤمنين/ عال (محاط بدائرة).
- هامش الظهر الداخلي: فارغ (محاط بدائرة).
- هامش الظهر الخارجي: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر بعكا سنة ثلث وثمانين وأربعمائة (محاط بدائرة). (انظر جدول رقم 15).

جدول رقم 15

الطراز الخامس عشر في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

الرقم	السنة	الفترة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
1.	483 هـ	دينار 3.93 غم	عكا	شما، 1980، ص 152 Nicol, 2006, no. 2036	15
2.	484 هـ	دينار 3.63 غم	عكا	شما، 1980، ص 152 Nicol, 2006, no. 2030, 2037	 15
3.	485 هـ	دينار 4.17 غم	عكا	الجابر، 1992، رقم 2606 https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=3454&lot=66	

تابع / جدول رقم 15

الطراز الخامس عشر في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

الرقم	السنة	الفترة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
4.	486 هـ	دينار 4.15 غم	عكا	شما، 1980، ص 152 Nicol, 2006, no.2041	15
5.	487 هـ	دينار 4.0 غم	عكا	شما، 1980، ص 152 https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=297&lot=436	 15

يمكن عدّ هذا الطراز متغيّراً عن الطراز الخامس الموضّح أعلاه في هذا البحث؛ وذلك لأنه لا يختلف عنه إلا في إضافة كلمة (عال) في السطر السادس أسفل مركز الظهر. وهذه الكلمة عبارة عن (وسم) أُضيف إلى الدينار من أجل إعطائه مزيداً من الثقة في جودته وعيابه، ومن أجل تسويقه على مساحة جغرافية أكبر من المدينة أو المنطقة التي ضرب فيها⁽⁵³⁾، وقد بدأت النقود الفاطمية تضع الوسم على الدينار منذ عهد المستنصر، ثم استمرّ هذا الأمر في عهد الخلفاء من بعده، وهو إشارة إلى ضعف الثقة بالنظام المالي الفاطمي الذي عماده الدينار الذهبي؛ حيث كانت الدولة تمر في أسوأ ظروفها السياسية والاقتصادية⁽⁵⁴⁾، وقد بدأ ذلك في مدينة الإسكندرية عام 467 هـ تبعها دار ضرب مصر، ثم مدينة صور في لبنان، ثم مدينة عكا الفلسطينية، وقد تزايد هذا الأمر في السنوات الأخيرة من حكم المستنصر بالله⁽⁵⁵⁾.

الطراز السادس عشر (16)

لم يعثر على هذا الطراز إلا في درهم عكا 483 هـ، وهو عبارة عن مركز بثلاثة أسطر أفقية يحيط به هامش كتابي واحد، جاءت نصوصه مرتّبة على النحو الآتي:

- مركز الوجه: الله / وحده لا شريك له / لا إله إلا (محاط بدائرة).

- هامش الوجه: [بسم الله] ⁽⁵⁶⁾ ضرب [هذا الدرهم] بعكا سنة ثلث وثمانين وأربع مائة (محاط بدائرة).
 - مركز الظهر: الله / محمد رسول الله / عليّ وليّ (محاط بدائرة).
 - هامش الظهر: [محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون] ⁽⁵⁷⁾. (محاط بدائرة خارجية). (انظر جدول رقم 16).
- لقد تعرّض هذا الدرهم أو نصف الدرهم للقراضة؛ حيث قُصّت جوانبه بقصد الانتفاع بجزء منه لشراء حاجات بسيطة، وهي ظاهرة معروفة في الدراهم الفضية أو الدنانير الذهبية، وبذلك أصبح وزنه قليلاً، وكتاباته غير مكتملة.
- وعلى غير عادة النقود الفاطمية قُلبت كتابة النصوص بحيث يصبح لفظ الجلالة (الله) في أعلى مركز الوجه والظهر، وهو تقليد لعادة معروفة أكثر في النقود العباسية.

جدول رقم 16

الطراز السادس عشر في نقود فلسطين الفاطمية في عهد المستنصر بالله

السنة	الفرقة الوزن غرام	دار الضرب	المرجع	الصورة رقم الطراز
483 هـ	درهم 1.08 غم	عكا	Ilisch, 1993, no. 27 Nicol, 2006, no. 2056	
				16

وفيما يلي جدول يبين تطور الطرز النقدية الفلسطينية الفاطمية التي ضربتها دور الضرب الفلسطينية في عهد المستنصر بالله على مدى ستين عامًا.

جدول رقم 17

تطور طرز النقود الفلسطينية الفاطمية في عهد المستنصر بالله

رقم الطراز	دار الضرب (السنوات)	نموذج
1.	فلسطين (428هـ) طبرية (432هـ)	
2.	فلسطين (428، 432، 434هـ) طبرية (432هـ)	
3.	فلسطين (431، 435هـ)	
4.	فلسطين (436، 438هـ) طبرية (436هـ) عكا (471، 472هـ)	
5.	فلسطين (439، 440هـ) طبرية (439هـ) عكا (462، 465، 466، 473، 474، 476، 478هـ)	
6.	عكا (440، 470، 472، 478هـ)	

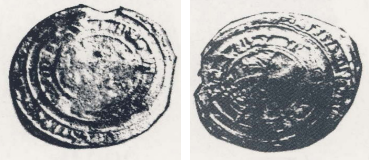
تابع/ جدول رقم 17

تطور طرز النقود الفلسطينية الفاطمية في عهد المستنصر بالله

رقم الطراز	دار الضرب (السنوات)	نموذج
7.	طبرية (440هـ)	
8.	فلسطين (441-445)، 447، 449، (451-455هـ) طبرية (441، 442، 444، 447هـ) عكا (451، 454، 468، 473هـ)	
9.	طبرية (460هـ)	
10.	عكا (463، 464هـ)	
11.	عكا (464هـ)	
12.	عكا (465هـ)	

تابع/ جدول رقم 17

تطور طرز النقود الفلسطينية الفاطمية في عهد المستنصر بالله

رقم الطراز	دار الضرب (السنوات)	نموذج
13.	عكا (468هـ)	
14.	عكا (482، 483، 485، 486، 487هـ)	
15.	عكا (483-487هـ)	
16.	عكا (483هـ)	

الخاتمة والنتائج

مما سبق يتبين ما يلي:

- ضربت النقود الفاطمية في فلسطين في عهد المستنصر بالله في ثلاث دور ضرب هي فلسطين (الرملة)، وطبرية، وعكا.
- انقسمت فلسطين بعد منتصف العقد السادس من القرن الخامس الهجري الى قسمين طوليين: الساحل الفلسطيني ومدنه بما فيها عسقلان وعكا تحت الحكم

الفاطمي، والداخل الفلسطيني بما فيه طبرية ونابلس والقدس والخليل والرملة تحت سيطرة مملكة (تتش) السلجوقية. وهذا ما يفسّر انحصار ضرب النقود الفاطمية في فلسطين في مدينة عكا فقط في ستينيات وسبعينيات وثمانينيات القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي.

- بالرغم من سيطرة الأتراك والسلاجقة على الأجزاء الداخلية من فلسطين بما فيها دار ضرب الرملة وطبرية إلا أنهما لم يضربا النقود لصالح القوى التركية الغازية.
- ضربت فلسطين النقود الفاطمية حتى سنة 455هـ، وتوقّفت طبرية في سنة 460هـ، بينما بدأت عكا الضرب في سنة 440هـ حتى نهاية حكم المستنصر في 487هـ.
- كان غالبية النقود من فئة الدنانير، أو أجزاءها، وقليل من فئة الدراهم، في حين لم يُعثر على أي نقود نحاسية من مكان الدراسة ومدّتها.
- وصلت إلينا الدنانير الفاطمية من دار ضرب فلسطين (مدينة الرملة) في عهد الخليفة المستنصر بالله في سنوات 428، 431، 432، (434-445)، 447، 449، (451-455)هـ. ووصلتنا بعض أجزاء الدينار، ولكن لم يصلنا أيّ دراهم من ضربها في مدّة الدراسة.
- وصلتنا الدنانير في موضوع الدراسة من ضرب طبرية في سنوات 432، 436، 439، 441، 442، 444، 447، 460هـ. ووصلتنا بعض أجزاء الدينار، ولم يصلنا أيّ دراهم من ضرب طبرية في مدّة الدراسة.
- وصلتنا الدنانير الفاطمية في مدّة الدراسة من ضرب مدينة عكا في سنوات 448، 454، 462، 463، (465-467)، (472-476)، (483-487)هـ. ووصلتنا بعض أجزاء الدينار، كما وصلتنا دراهم عكا الفاطمية في زمن الدراسة في سنوات 440، 451، 464، (468-472)، 478، 483هـ.
- ضربت النقود الفاطمية في فلسطين في عهد المستنصر على ستة عشر طرازاً مختلفاً.
- الطرازان الأول والثاني في عهد المستنصر كانا استمراراً للطرازين الذين ضربتهما فلسطين سنة 426، 427هـ في عهد والده الظاهر لإعزاز دين الله.
- هناك طرز واسعة الانتشار في فلسطين وغيرها من دور الضرب في مصر وبلاد الشام وشمال أفريقيا، وهناك طرز نادرة، ولم نعثر لها إلا على نموذج واحد أو اثنين.

وهذا يدل على أن هناك طرز تصنع في العاصمة وتوزع على الأقاليم، وأن هناك طرزاً تصنع محلياً بعيداً عن العاصمة.

- إن كلمة (الدينر) تكتب مرات دون ألف، وتكتب مرات أخرى مع الألف، دون قاعدة ثابتة في ذلك.

- كتبت البسملة مكتملة في بعض النقود (بسم الله الرحمن الرحيم)، وكتبت مختصرة في نقود أخرى (بسم الله)؛ حيث إن الصيغة المختصرة هي الصيغة الدارجة في النقود الإسلامية الفاطمية والعباسية والأموية.

- أعادت دار ضرب عكا في ستينيات وسبعينيات القرن الخامس الهجري إحياء الطرز التي كانت سائدة ومستعملة في دار ضرب فلسطين وطبرية قبل إغلاقها في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي.

- إن الطراز نفسه يمكن أن يكون في الدنانير والدراهم معاً، أو أجزائها، ما عدا الطراز السادس الذي كان للدرهم وأجزائها فقط. وطراز رقم 14 كان لأجزاء الدينار فقط.

- إن الطراز الواحد يمكن أن يُستعمل بعد سنوات طويلة من التوقف عن إصداره.

- جميع الطرز التي دُرست عبارة عن مركز يضم أسطر أفقية تحيط به الهوامش؛ إلا الطراز الثامن كان عبارة عن هوامش دائرية متحدة المركز.

- استناداً إلى الدراسة الإحصائية لنقود المستنصر في فلسطين نجد أن الطراز الثامن هو الطراز الأوسع انتشاراً، بمشاركة دور الضرب الثلاث، وفي سنوات ضرب كثيرة.

- إن الاختلاف بين الطُرز كان في الغالب يجري بتغيير عدد الأسطر الأفقية في مركز القطعة، بما يشمل زيادة المأثورات المعروفة أو نقصانها.

- بالرغم من تعدد الطُرز إلا أن الكلمات المنقوشة كلمات مكررة في الغالب، سواء الأسماء أو الألقاب أو الأدعية، أو العبارات الشيعية أو الدينية أو التوثيقية. وغالب هذه العبارات والألقاب مكررة عن نقود خلفاء فاطميين سابقين.

- تفرّدت نقود عكا في عامي 464، 465هـ بنقش لقب وليّ العهد دون غيرها من دور الضرب الفاطمية.

- بدأت النقود الفاطمية تضع الوسم على الدينار منذ عهد المستنصر (طرز رقم 15)، ثم استمر هذا الأمر في عهد الخلفاء من بعده، وهو إشارة إلى بداية ضعف الثقة بالنظام المالي الفاطمي الذي كان عماده الدينار الذهبي.

- شهدت نقود المستنصر في فلسطين تجويداً في الخط الكوفي، من خلال الزيادات نصف الورقية في نهاية بعض الحروف، مثل حروف الألف، والحاء، والياء، والواو.

الهوامش والمراجع

- (1) الأنطاكي، يحيى بن سعيد: تاريخ الانطاكي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، طرابلس، لبنان: جروس برس، 1990، ص 271.
- (2) ابن القلانسي، أبو يعلى حمزة: ذيل تاريخ دمشق، بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين، 1908، ص 179.
- (3) بروي، ادوار: القرون الوسطى في تاريخ حضارات العالم، ترجمة: داغر وآخرون، ج 3، بيروت: منشورات عويدات، 1965م، ص 312.
- (4) المقرزي، تقي الدين: اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق: جمال الشيال ومحمد حلمي، ج 1، ط 2، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1996، ص 188.
- (5) Riley-Smith, Jonathan. *The Knights of St. John in Jerusalem and Cyprus c. 1050–1310 (A History of the Order of the Hospital of St. John of Jerusalem. vol. I, edited by Lionel Butler. London: St. Martin's Press, xv+553 pp, 1967, pp. 34-36*
- (6) صديقي، محمد ناصر: "الشدة المستنصرية: مثال على الأوبئة في مصر الفاطمية"، المجلة العربية للعلوم الانسانية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت: مجلد 39، عدد خاص، 2021، ص 11-142، ص 119.
- (7) اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ج 2، ص 197-200.
- (8) ابن ميسر، محمد: المنتقى من أخبار مصر، تحقيق: أيمن فؤاد السيد، القاهرة: المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، 1981م، ص 14.
- (9) ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن أبي بكر: وفيات الأعيان وأنباء الزمان، 8 أجزاء، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الثقافة، 1968، ج 5، ص 125؛ ابن كثير، أبو الفدا اسماعيل بن عمر: البداية والنهاية، تحقيق: أحمد أبو ملحوم وآخرون، ج 12، بيروت: مكتبة المعارف، 1987م، ص 151-153.
- (10) سالم، سيد عبد العزيز: دراسة في تاريخ مدينة صيدا في العصر الاسلامي، بيروت: جامعة بيروت العربية، 1970م، ص 82؛ عمران، محمود سعيد: الحملة الصليبية الخامسة (حملة جان دي برت على مصر 615-618هـ/ 1218-1221م)، الإسكندرية: دار المعارف، 1978م، ص 28.
- (11) "الشدة المستنصرية: مثال على الأوبئة في مصر الفاطمية"، ص 125.
- (12) ابن الجوزي، شمس الدين سبط: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: محمد بركات وآخرون، دمشق: دار الرسالة العالمية، 3013م، ص 155.
- (13) ابن الأثير، محمد بن عبد الواحد: الكامل في التاريخ، 10 أجزاء، تحقيق: عبد الله القاضي، ج 10، ط 2، بيروت: دار الكتب العلمية، 1995م، ص 68.

- (14) ذيل تاريخ دمشق، ص 99 ؛ الكامل في التاريخ، ج 10، ص 100.
- (15) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ج 12، ص 50.
- (16) الحيارى، مصطفى: مدينة القدس في عصر الفاطميين والفرنجية، عمان: مكتبة عمان، 1994، ص 36.
- (17) زابوروف، ميخائيل: الصليبيون في الشرق، ترجمة: إلياس شاهين، موسكو: دار التقدم، 1986م، ص 34.
- (18) Nicol, N. A. *Corpus of Fatimid Coins*. Trieste: G. Bernardi, 2006, pp. 36-222.
- (19) Grabar, Oleg. *The Coinage of the Tulunids*. New York, American Numismatic Society, 1957, pp. 22-26.
- (20) Bacharach, J. "Al-Ikhshīd, the Ḥamdānids and the Caliphate: The Numismatic Evidence." *Journal of the American Oriental Society*, vol. 94, no. 3, 1974, pp. 360-370. retrieved on 20/8/2024 <https://www.jstor.org/stable/600070>.
- (21) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ص 155.
- (22) ابن شداد، عز الدين: الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية، 1953، ص 183.
- (23) شما، سمير: النقود الإسلامية التي ضربت في فلسطين، دمشق: مطبعة الجمهورية، 1980، ص 150.
- (24) الصليبيون في الشرق، ص 34.
- (25) *A Corpus of Fatimid Coins*. p. 222.
- (26) قازان، ولیم: المسكوكات الإسلامية، بيروت: بنك بيروت، 1983، ص 99.
- (27) يتفق العلماء والباحثون في علم النميات أن جانب القطعة النقدية الذي يحتوي على الشق الأول من كلمة التوحيد (لا إله إلا الله ...) هو وجه القطعة، وبذلك يكون الجانب الآخر هو الظهر.
- (28) سوف يستعمل هذا الرمز (/) للدلالة على الفصل بين الأسطر.
- (29) هامش الظهر (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) هو عبارة عن شعار عقائدي يؤدي وظيفة دعائية دينية سياسية ونفسية، وقد تم تجميع هذا الشعار من النصوص المقدسة، واستمر نقشه على المسكوكات الإسلامية منذ اليوم الأول لتعريبها في عهد عبد الملك بن مروان. فقد جاء الشطر الأول من الشعار (محمد رسول الله) استكمالاً لكلمة التوحيد الإسلامي التي بدأ نقشها على مركز الوجه، (لا إله إلا الله...). وأما الشطر الثاني من الشعار (بالهدى ودين الحق....) فهو جزء من آية ذكرت في القرآن الكريم في سور التوبة آية 33، وسورة الصف آية 9.
- وقد تم جمع شطري الشعار بكلمة (أرسله) ليصبح المعنى متكاملًا ويؤدي الوظيفة المرجوة منه، وهي كلمة ليست من القرآن الكريم. أما الشطر الثاني من الشعار (بالهدى ودين الحق...) فهو موجه بالدرجة الأولى إلى المسيحيين والمشركون بالله، وإعلان الموقف منهم ومن ديانة الشرك التي هم عليها، خاصة أن التعريب تم في بلاد الشام التي كان يغلب عليها الدين المسيحي قبل الإسلام.
- (30) أجزاء من (سور التوبة آية 33، وسورة الصف آية 9).
- (31) أجزاء من (سور التوبة آية 33، وسورة الصف آية 9).
- (32) *A Corpus of Fatimid Coins*. pp. 72, 110, 180, 221.
- (33) أجزاء من (سور التوبة آية 33، وسورة الصف آية 9).
- (34) *A Corpus of Fatimid Coins nos.1755,1796*, pp. 262,266.
- (35) أجزاء من (سور التوبة آية 33، وسورة الصف آية 9).

- (36) العسقلاني، ابن حجر: تقريب التهذيب، ص 560. تاريخ الاسترجاع 3/ 1/ 2025.
<https://lib.eshia.ir/40336/1/560>
- (37) رمضان، عاطف منصور: النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، ج 1، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 2008م.
- (38) الحضري، عز الدين: "الشعارات المذهبية على النقود الإسلامية: سكة الدولة الفاطمية نموذجًا"، دورية كان التاريخية، العدد 30، 2015، ص 113-125، ص 121.
- (39) السماوي، محمد التيجاني: لأكون مع الصادقين، ط 10، إيران: مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، 2007، ص 101.
- (40) الطبري، محمد بن جرير: تفسير الطبري، جامع البيان عن تفسير أي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج 19، ط 1، دار هجر للطباعة والنشر، 2001، ص 74-75.
- (41) النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، ص 474.
- (42) Lavoix , Henry. *Catalogue des Monnaies Musulmanes de La Bibliotheque Nationale*. Paris: imperimerie Nationale, no.338, 1887.
- (43) أجزاء من (سور التوبة آية 33، وسورة الصف آية 9).
- (44) ابن الفوطي، كمال الدين: مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، ج 6، إيران: مؤسسة الطباعة والنشر، 1416هـ/ 1995م، ص 435.
- (45) الذهبي، شمس الدين: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج 10، القاهرة: المكتبة التوفيقية، 2006، ص 673.
- (46) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج 37، ص 126.
- (47) ابن خلدون، عبد الرحمن: العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج 4، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1992، ص 92.
- (48) أجزاء من (سور التوبة آية 33، وسورة الصف آية 9).
- (49) أجزاء من (سور التوبة آية 33، وسورة الصف آية 9).
- (50) أجزاء من (سور التوبة آية 33، وسورة الصف آية 9).
- (51) *A Corpus of Fatimid Coins*. p. 229.
- (52) أجزاء من (سور التوبة آية 33، وسورة الصف آية 9).
- (53) أبودية، عدنان: المسكوكات الإسلامية في المرحلة الانتقالية بين العصرين الأموي والعباسي، عمان: دار دجلة، 2023، ص 98.
- (54) المقرئ، تقي الدين: إغاثة الأمة بكشف الغمة، القاهرة: مكتبة الآداب، 1999م، ص 11.
- (55) *A Corpus of Fatimid Coins*. p. 229.
- (56) [] هذه الإشارة تدل على أن هذا الكلام غير واضح، ولكن الباحث يتوقع أن يكون هكذا.
- (57) أجزاء من (سور التوبة آية 33، وسورة الصف آية 9).

الإشارة المرجعية للبحث:

أبودية، عدنان: "مسكوكات الخليفة الفاطمي المستنصر بالله المضروبة في دور سك فلسطين (427-487هـ / 1036-1094م)"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت: المجلد 44، العدد 173، 2026، 41-85.

<https://doi.org/10.34120/ajh.v44i173.3265>

To cite this article: Abudayyah, Adnan. "Coins of the Fatimid Caliph Al-Mustansir Billah Minted in Palestine (427-487AH/ 1036-1094 AD)." *Arab Journal for the Humanities*, 44, 173, 2026, 41-85.

<https://doi.org/10.34120/ajh.v44i173.3265>



مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت



جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

مدير المركز

أ. د. يعقوب يوسف الكندري

يصدر عن المركز

- * سلسلة الإصدارات الخاصة.
- * سلسلة إصدارات الاستكتاب.
- * سلسلة ملخصات الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه).
- * سلسلة إصدارات لنشر بحوث الندوات والمؤتمرات.
- * سلسلة الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية.
- * سلسلة التقارير الاستراتيجية.
- * سلسلة دراسات مترجمة.
- * سلسلة دراسات قياس الرأي العام.
- * دورية وثائق تاريخية.
- * سلسلة تقدير موقف.
- * سلسلة شخصيات كويتية.

سلسلة الإصدارات الخاصة - سلسلة علمية محكمة

تعني موضوعاتها بمنطقة الخليج والجزيرة العربية، وتهدف إلى إبراز خصوصيتها، ورصد قضايا التنمية بأبعادها الحضارية الشاملة في ضوء المتغيرات الجارية، وتخضع للتحكيم العلمي.

قواعد النشر في سلسلة الإصدارات الخاصة:

- أولاً: أن يكون البحث أو الدراسة معنية بشؤون دولة الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة العربية.
- ثانياً: أن تمثل الدراسة إضافة جديدة إلى حقل التخصص العلمي.
- ثالثاً: لم يسبق تقديمها للنشر إلى جهة أخرى، ولم يتم نشرها بأي صورة كانت، مع كتابة إقرار وتعهّد بذلك.
- رابعاً: لا يقل عدد كلمات الدراسة عن (٢٥,٠٠٠ كلمة).
- خامساً: يمنح الباحث (١٠) نسخ من الإصدار.

الدول الأجنبية	الدول العربية	الكويت	نوع الاشتراك	الاشتراكات
١٠٠ دولاراً	٣٠ د.ك	٣٠ د.ك	الأفراد	
١٦٠ دولاراً	٥٠ د.ك	٥٠ د.ك	المؤسسات	

توجه جميع المراسلات باسم مدير المركز

الموقع الإلكتروني
www.cgaps.ku.edu.kw

البريد الإلكتروني
Gulf_center@yahoo.com

المراسلات: